السرد البصري في ضوء الايكلوجيا الاجتماعية

قراءة بيئية

م.م محمد عبدالكريم جاسم

أ.د جبار عودة بدن

جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

تمتلك الحركات الأيكولوجية المرتبطة في المجتمع أكثر قدراً من الواقعية ، وأكبر مساحة جماهيرية ؛ لأنها تحاكي المجتمع وتتودد إليه ،وتشكل خطابها في إطار صوري يتلاءم مع الواقع، ومن ثم فإن المجتمع سرعان ما يتفاعل معها ويتطلع إلى أفكارها، فضلاً عن كون اللغة التي تنتج الخطاب الأيكولوجي النقدي ، لغة تمور بدلالات ذات مسحة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع ويتفاعل معها ؛ فلكل فعل ردة تفعل تقابله وتحايثه، وعليه فإن الايكلوجيا الاجتماعية نظراً لطبيعة تشكل خطابها البيئي المصاغ في أروقة الهيكل الاجتماعي البيئي ، تمتلك قدراً كبيراً من التفاعل الجماهيري، فجاء البحث في إطار بيان ملامح هذه الايكلوجيا في السرد البصري ، ومدى خضوع الأخير إلى معايرها وضوابطها البيئية ، بعدها من أهم المذاهب الأيكولوجية في النقد البيئي.

الكلمات المفتاحية: الايكلوجيا الاجتماعية، المجتمع الأيكولوجي، النقد البيئي، السرد البصري.

Visual Narrative in Light of Social Ecology: An Ecocritical Reading

Asst. Lecturer: Mohammed Abdul-Karim Jassim

Prof. Dr. Jabbar Ouda Badan

University of Basrah, College of Education for Human Sciences, Dept. of Arabic Language

Abstract

Ecological movements that are socially rooted tend to possess a greater degree of realism and broader popular appeal, as they engage with society, court its concerns, and craft their discourse within a visual framework that aligns with reality. As a result, society quickly responds and becomes receptive to their ideas. Moreover, the language used in producing ecocritical discourse is rich with socially nuanced meanings that both influence and are influenced by society. Every action elicits a corresponding reaction, and in this regard, social ecology-due to the nature of its environmentally shaped discourse, formed within the context of the socio-environmental structure-enjoys significant public engagement.

العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025 مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

السرد البصري في ضوء الايكلوجيا الاجتماعية
قراءة بيئية

This study seeks to explore the features of social ecology within visual narrative, and to what extent visual narrative adheres to its environmental standards and criteria, given that it represents one of the most significant schools in ecocriticism.

Keywords: Social Ecology, Ecological Society, Ecocriticism, Visual Narrative.

الايكلوجيا الاجتماعية قراءة في المصطلح والمفهوم

تعتمد الايكلوجيا الاجتماعية في بناء خطابها البيئي على جوهر الحقيقة الاجتماعية، التي تم التغاضي عنها في أغلب الأطروحات التي تبنتها الايكلوجيات الأخرى، إذ ترى هذه الأيكولوجية جوهر المشاكل البيئية يتمحور في الجانب الاجتماعي، فكثير من المشاكل البيئية هي في الأصل ذات طابع اجتماعي، تفاقمت وتعقدت، ومع ذلك لم تؤخذ بعين الاعتبار كمشاكل جذرية تتطلب حلولاً واقعيةً فوريةً.

تنطلق الايكلوجيا الاجتماعية من الواقع الاجتماعي في معالجتها للبيئة، فترى المشاكل البيئية في أصلها تنحدر من جذور اجتماعية خالصة، مما يلقي على عاتقها مهمة كشف هذه الجذور وحلحلتها، الأمر الذي جعل كارولين ميرساتش تطلق عليها مصطلح ((الايكلوجيا الجذرية))[١]، الأمر الذي يدعم فكرة البحث المتمحورة حول وجود تداخل منهجي بين الايكلوجيا العميقة والاجتماعية، يؤكد التقارب الكبير بين الايكلوجيتين بغض النظر عما يشاع من وجود مناقشات ومناظرات وتراشق نقدي حاد أحياناً بين بعض نقادهما، هذا التقارب في المنهجية على مستوى المفهوم والرؤيا قاد بعض نقاد الايكلوجيا العميقة إلى دراسة وتحليل المواقف البيئية على وفق أطروحات اجتماعية وسياسية، بغرض تضيق الفجوة بين الايكلوجيتين، وإيجاد قواسم مشركة تربط بينهما[٢]. يطلق بعض النقاد على الايكلوجيا الاجتماعية مصطلحات أخرى من قبيل ((الايكلوجيا الماركسية الخضراء،والخضر الحمر))، ومنهم من لا يفرق بينها وبين الأيكولوجية الاشتراكية، فيطلق على الاثنين مصطلح الايكلوجيا الاشتراكية))[3]ولعل مرد هذا الخلط بين المصطلحات ؛ تبني الايكلوجيا الاجتماعية كثيراً من أراء الماركسية الاشتراكية، وتضمينها في نظرتها الفلسفية للبيئة ومقاربتها الفكرية للمجتمع البيئي، ومن ثم فإن هذا التعدد في المصطلح يقودنا لتحديد ماهية الايكلوجيا الاجتماعية، ووضع حدٍّ لها تعرف من خلاله وتميز، فهي كما عرفها زيمرمان: نظرية اجتماعية،تعنى بتطور وازدهار العلاقات بين الكائنات الحية ـ البشرية وغير البشرية ـ من خلال خلق نظام بيئي شامل[4]، فكونها نظرية يفرض عليها تخطي أورقة الفلسفة المثالية إلى الممارسة الواقعية،وكونها اجتماعية إشارة لحراكها وهدفها في ايجاد نقاط مشتركة بين البيئة والمجتمع تكشف من خلالها عن جذور الأزمة البيئية، ومن ثم فكونها نظرية تنحدر من أصول فلسفية، يدفعها لخلق نظام بيئوي

اجتماعي،شأنها شأن كل الفلسفات البيئية،غير أن ما يميز نظامها الأيكولوجي الاجتماعي،كونه لا ينطلق من ثنائية البيئة والمجتمع فحسب، بل يعمل على ضمان استمرارية نظامه وتقويته من خلال تبنيه لأنظمة سياسية واقتصادية بيئية، وما نظام المجالس المحلية الذي اقترحه لإدارة المجتمع البيئي،ومفهوم الاقتصاد البيئي، إلا دليلاً على استقلالية نظامها وجديته في معالجة الأزمات البيئية،بعيداً عن الغوص في المثالية العميقة أوالعصبية النسوية.

يرى (موراي بوكتشين 1921_2006) إن الايكلوجيا الاجتماعية هي فلسفة تهدف إلى إعادة بناء المجتمع على وفق أسس ايكلوجية مشتركة، تلغي نظام التسلسل الهرمي للهيمنة من خلال إعادة الارتباط بين البيئة والمجتمع، ولا يتم ذلك إلا في احتكام المجتمع إلى القيم الاخلاقية البيئية، التي تعمل على توعية المجتمع بيئياً وبصورة ذاتية على أسس تعاونية ولا سلطوية[5].

إن الايكلوجيا الاجتماعية اكتسبت زخمها الفكري البيئي من فلسفة مؤسسها ورائد نظريتها العالم والفيلسوف البيئي موراي بوكتشين، الذي عمل منذ خمسينيات القرن المنصرم على ارساء نظرية الايكلوجيا الاجتماعية،وادخال الفكر البيئي إلى أروقة السياسة الامريكية الراديكالية،لا سيما الثقافة المضادة المتمثلة بالفكر اليساري في سبعينيات القرن الماضي، ودمج النقد الاجتماعي مع النظرة التنموية للطبيعة، ومن ثم تقديم نظرية لبناء المجتمع الأيكولوجي[6].

إن الصفة الاجتماعية التي تتسم بها هذه الايكلوجيا والتي تدفعها تجاه التيار الواقعي دائما، لم تمنعها من الاعتراف بالحاجة إلى الروحانية، والشعور بلحظات من النقاء الداخلي التي تمنح الروح الانسانية تفرداً وطاقةً خاصة[7].

هذا الاعتراف لم يتأت من فراغ، بل لكون التغير الشامل يحتاج إلى قيم روحية تعمل داخل الإنسان فورةً عاطفيةً تنقله من الجهل إلى الإيمان، فتجعله مؤمناً بالمبادئ والقيم التي رسختها في داخله أثناء فورته الروحية،هذه المبادئ تترسخ يوما بعد يوم، وسرعان ما تنتقل من الوعي الفردي إلى الوعي الجمعي، فيبدأ عند ذلك مشروع التغير البيئي الاجتماعي،فينشأ عندئذٍ مجتمعٌ أيكولوجيٌ يتحرك بخطى واعية نحوتفكيك مركزية الهيمنة

وتحويلها إلى وحدات اجتماعية بيئية قائمة على روابط بيئية تتوحد فيما بينها، لينشئ من خلالها وبها نظام بيئي عالمي، ومن ثم فإن روحانية الايكولوجيا الاجتماعية تفترق عن روحانية الايكلوجيا العميقة،فإذا كانت الأخيرة تتسم بالتماهي والتأمل العميق، والاستغراق في البيئة حد التصوف والغنوصة، فإن الروحانية التي تتسم بها الاجتماعية، روحانية واقعية مستمدة من طبيعة الإنسان وفطرته في التعامل مع الموجودات الخارجية، وليست مستخلصة من بين ثنايا العهد القديم والجديد، ليجعلها أولوية مقدسة، ويضعها في مصاف الآلهة والاساطير القديمة ؛ لأن اعطاء الاولوية لأي شكل من أشكال الروحانية على العوامل الاجتماعية، يؤدي إلى تآكل جميع أشكال الروحانية، والحد من قدرة الإنسان على التعامل مع الواقع.[8]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

إن الايكلوجيا الاجتماعية ليست مجرد فلسفة تتقصى مناظر البيئة لتتأملها ملياً أوجلداً للذات تجاه ما يحصل للغابات والمناظر الطبيعة من كوارث بيئية، إنما هي فلسفة تقوم على اساس عدّها نظريةً متطورةً، تتطور ديناميكياً وعضوياً، فهي تقترب كثيراً في بعض المفاهيم والآراء في اطروحتها البيئية من نظرية التطور لدارون [9]

أهم المصطلحات المرتبطة بالإيكلوجيا الاجتماعية

إن الخوض في معرفة مبتنيات الاتجاه الأيكولوجي الاجتماعي، يقودنا للحديث عن أهم المصطلحات التي أفرزها هذا الاتجاه أوارتبطت به في مقاربته للبيئة في إطار النظام المجتمعي، من قبيل الايكلوجيا الاشتراكية أوالعميقة،فإذا كانت الأولى تقع في تجاه الايكلوجيا الاجتماعية وتتفق معها في النظرية والتطبيق،فإن الثانية تقف في الضد منها وتعاكسها، وإن وجدت بعض الآراء هنا وهناك تعمل على مقاربة وجهات النظر بين هذه الاتجاهات والرؤى،فلكونها تسهم جميعاً في معرفة الايكلوجيا الاجتماعية وكيفية مقاربتها للنقد البيئي ومعالجته للبيئة والمجتمع معاً، وهذا يدخل في إطار معرفتنا الأولى بهذه الايكولوجيا، وفي كيفية معالجتها للنص البيئي على وفق ما تتبناه هذه الايكلوجيا من نظريات أوفرضيات، تنعكس في المصطلحات التي تجترحها وتتبناها؛ لذا كان لزاماً على البحث أن يتعرض لأهم المصطلحات التي ارتبطت بهذه الأيكولوجية أوما عرف به نقادها، ووضعوا له مصطلحات ومفاهيم ، وأخص منهم ((موراي بوكتشين))،الفيلسوف والعالم الامريكي الذي اهتم في قضايا البيئة والأزمات التي عصفت بها ومحاولة ايجاد حلول لها من خلال الرجوع إلى الجذور الاجتماعية الأولى التي كانت سبباً في هذه الأزمات وما صاحبها من تداخلات أثرت سلباً على البيئة.

١ـ الايكلوجيا الخضراء: (بين الايكلوجيا الاشتراكية والايكلوجيا الاجتماعية)

ثمت تداخل كبير بين الايكلوجيا الاجتماعية والفلسفة الاشتراكية، حتى نكاد لا نفصل بينهما في عرف النظرية البيئية ؛ للتقارب الكبير بينهما في النظرية والتطبيق، ولا يتم الفصل إلا من خلال دعاة كل اتجاه.

إن من أهم المرتكزات التي تربط بين هذين الاتجاهين، نقض هيمنة الرأسمالية وتفكيك سيطرتها واستغلالها للمجتمع والبيئة معاً،ومن ورائهما الاقتصاد العالمي، اذ إن الرأسمالية في عرف هذين الاتجاهين هي السبب الرئيس وراء كل الأزمات التي يعاني منها الكون بجميع أشكاله الحية وغير الحية، ومن ثم فإن الربط بين الايكلوجيا الاجتماعية والإيكولوجية الاشتراكية في الدرس البيئي يعد أمراً مفروغاً منه ؛ لتقارب الاتجاهين في النظرية البيئية،واتفاقهما على عد الرأسمالية سبباً للأزمات البيئية،ويذهب البحث إلى عد الايكلوجيا الاشتراكية جزءاً من الايكلوجيا الاجتماعية ؛لأن الثانية أعم من الأولى وأكثر تعمقاً في قضايا البيئة،فضلاً عن كون النقد البيئي يطرح الايكلوجيا الاشتراكية ومعالجاتها للبيئية في ضوء الأطروحات التي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

أسستها وطرحتها الايكلوجيا الاجتماعية كحلول للأزمة البيئة الحالية[10]، وبالنتيجة فإنهما في عرف البحث لا يمكن الفصل بينهما ؛ لكون المشتركات بين هاتين الايكلوجيتين أكبر بكثير من نقاط الاختلاف، كما أن أحدهما تُكمل الأخرى في النظرية البيئية وفي الفلسفة الأيكولوجية ، لذا يكون من الصعب على البحث الفصل بينهما ؛ لأن الفصل يُنقص كثيراً من معالجتهما ونظرتهما للبيئية، فهما يكملان بعضهما بعض، فضلاً عن ذلك فإن فيلسوف الايكلوجيا الاجتماعية موراي بوكتشين عمد إلى تبني مفهوم ((الايكلوجيا الخضراء)) ضمن اطروحته البيئية للمجتمع، حتى أطلق بعض النقاد على الايكلوجيا الاجتماعية ب ((الايكلوجيا الاشتراكية)) [11]، الأمر الذي دفع البحث إلى التعامل معهما كأيكولوجية واحدة، معتمداً في ذلك على ما سبق، فضلاً عن ما تضمنه النموذج السردي البصري الذي جمع في مبانيه السردية بين الاثنين، ولكون المجتمع العراقي بصورة عامة والمثقف بصورة خاصة، يدمج بين الاثنين ولا يفرق بينهما،حتى أنه في بعض الأحيان يطلق عليهما مسمى ((النقد الواقعي))،ويريد منه النقد الذي يتناول المجتمع ويتشارك معه همومه الاجتماعية وتطلعاته.

إن من أبرز النظريات الاشتراكية البيئية التي تأثر بها بوكتشين، ما طرحه الفيلسوف الاشتراكي ((جيمس أوكنور))في نظريته القائمة على التحليل الاشتراكي الماركسي للبيئة، حيث عدّ الأزمة البيئية بمثابة الانتكاسة الثانية للرأسمالية والتناقض الثاني الذي وقعت فيه مع نفسها، بعد التناقض الاقتصادي الذي أوصلت به العالم إلى حافة الافلاس والجوع والهاوية، كما أن ظهور الايكلوجيات الضحلة والليبرالية، نابعةً من رحم المعالجة الرأسمالية للمشكلات البيئية، والتي تعجز بدورها عن وضع حلول للأزمة البيئية ؛ لأن أغلب هذه الحلول ترقيعية بطبيعتها،تحاول من خلالها اسكات الرأي العام والمنظمات البيئية والناشطين البيئيين وغيرهم[12].

إن الأزمة البيئية ـ بحسب رأي أوكنورـ أكبر من أن تُحل بالمعالجات البسيطة ذات الطابع الوقتي، لكونها

تحتاج ثورة اقتصادية واجتماعية كبرى تجلب تحولاً جذرياً في علاقتها مع قوى الانتاج الرأسمالي[13].

التصورات السابقة وغيرها، هي أغلب ما تقوم عليها فلسفة بوكتشين في نظريته للأيكولوجية الاجتماعية، إذ يعمد عبر هذه الرؤية على خلق مجتمع مضاد للرأسمالية، من خلال تعزيز الوعي البيئي الجمعي للمجتمع، ورفض المواقف الشخصية وفكرة الكسب الذاتي القائم على انتهاز البيئة والاستهلاك المفرط في مواردها ؛ لأن أخطر وجوه الرأسمالية وأكثرها، بشاعة هوخلق إنسان مادي يسعى إلى المنفعة الذاتية والاحتكار الشخصي لكل موارد الحياة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

ثانيا: الأناركية الاجتماعية

ظهر مصطلح الأناركية مع بداية القرن التاسع عشر، فهي كلمة مشتقة من اليونانية ((anarkhia))، وتعني اللاسلطوية أورفض السلطة، كما تمثل عقيدةً فكريةً تهدف إلى تحرير الشعوب من الهيمنة السياسية والاستغلال الاقتصادي.

يعد الفيلسوف بيير جوزيف(١٨٠٩ـ ١٨٦٥) أول من استعمل هذا المصطلح ، تعبيراً عن فلسفته الاجتماعية والسياسية، التي تهدف إلى إقامة نظام دون الرجوع للسلطة، فالبشرية في مقدورها العيش دون التنظيمات الهرمية ((الحكومة أوالسلطة))،وهي بوصف آخر الشكل النهائي لكل من الاشتراكية والليبرالية [14].

إن دلالة مصطلح الأناركية الذي يحمل معنى رفض السلطة، لا يعني بالضرورة إنكار المؤسسات ورفضها؛ لأنها ترفض التسلط والاستبداد، لا بمعنى رفضها للنظام،لا سيما النظام المؤسس على المشاركة والمشاورة التي تضمن التوزيع العادل للسلطات، ومن ثم فهي لا سلطوية بمعنى لا دكتاتورية تقوم على فكرة نقض التأثير السلطوي الذي يحد من حرية الأفراد سواء أكان سياسياً أواقتصادياً[15].

تسعى الأناركية إلى القضاء على التسلسل الهرمي في جميع مجالات النشاط البشري، لذا فهي تقع بالضد من المؤسسات الكبيرة التي تؤدي إلى التسلسل الهرمي الذي تتمركز من خلاله سلطة الأنا ((الرأسمالية)).

إن مصطلح الأناركية قاد موراي بوتشين لتبني أراء هذه الفلسفة ودمجها مع الفلسفة الأيكولوجية الاجتماعية،ليشكل مصطلح ((الأناركية الاجتماعية))، ويعني به بوكتشين: المجتمع القائم على فكرة تبادل الآراء عبر المناقشات المفتوحة لخلق مايسمى بـ ((الابداع الاجتماعي))، إذ إن فكرة الأيكولوجية الاجتماعية قائمة على مشروع الديمقراطيات المباشرة التي تمنح الفرد القدرة على التفويض بالشكل الذي يجعله قادراً على تحدي الدول الرأسمالية وما يتبعها من تشعبات سلطوية فرعية ذات توجه مادي[16].

الملاحظ على فلسفة الأناركية الاجتماعية اعتمادها فكرة الأحزاب الخضر والأحزاب الاشتراكية في أوربا من خلال قيامها على المبادئ الأخلاقية وليس فكرة الثواب والعقاب التي تستبطن الإكراه أحياناً.

يرى بوكتشين إن مشاكل البيئة لا يمكن فهمها دون التوسع في فهم العقلانية، وحل النزاعات الاقتصادية والعرقية التي تشكل الخطر الأكبر على البيئة فضلاً عن الكوارث الطبيعية على حد قوله[17]؛ لأن النأي بالمشكلات البيئية عن المشكلات الاجتماعية يؤدي إلى تفاقم الأزمة البيئية،فضلاً عن كون الأسلوب والسلوك الذي تتعامل به الكائنات البشرية مع بعضها

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

الآخر ينعكس جلياً وبشكل واضحٍ على البيئة، بدليل الحروب الكونية التي خاضها البشر، مازالت آثارها إلى الآن تفتك بالبشرية والبيئة معاً.

إن فكرة الهيمنة على الطبيعة في عرف الايكلوجيا الاجتماعية لدى بوكتشين مصدرها الأول الفكرة البكر لهيمنة الإنسان على أخيه الإنسان، لكون البيئة لا تعترف بأي تسلسل هرمي على مستوى نظام الكون، فمصطلحات من قبيل ((ملك الغابة،سيد الوحوش،المفترس الأكبر.....)) ما هوإلا نتيجة مفاهيم وأفكار عكسها الإنسان على النظام البيئي، فجميع الكائنات في النظام الكوني تشكل جزءاً من التنوع والتوازن البيئي[18].

نخلص بالنتيجة إلى فكرة الأناركية الاجتماعية التي تبنتها الايكولوجية الاجتماعية كواحدة من أهم المصطلحات تأثيراً في فلسفتها البيئية، قائمة على دعوى الغاء مفهوم الهيمنة على البيئة، من خلال خلق مؤسسات لا تخضع للهرمية أوالطبقية والسيطرة الذاتية للمؤسسات الرأسمالية، وإنما تخضع لقيم المساواة والتسامح والمشاركة البيئية الاجتماعية، بعيداً عن سباق التسلح والاستعمار والنُظم السلطوية المتشعبة والمتسربة بين طبقات المجتمع

المسحوق.

ثالثاً: الاقتصاديات الخضراء

هومصطلح اجترحه بوكتشين في إطار حديثه عن المجتمع الايكولوجي، والاقتصاد الأخضر هواقتصاد مناهض للاقتصاد الرأسمالي، يعمل على الحفاظ على الموارد البيئية وترشيد عملية التوزيع وفق اشتراطات خاصة[19]، مع خلق إطار ثقافي استهلاكي قائم على ما يسمى بـ((مسؤولية المستهلك)) أوعقلنة الاستهلاك[20].

يرى الاقتصاد الايكولوجي الاجتماعي إن النظام الاقتصادي الرأسمالي الحالي، نظام فاشي يعتمد على سلطة الدول الرأسمالية لتسيس أعماله وخلق أزمات اقتصادية تسبب مجاعات وبطالة كبرى داخل المجتمعات المعدومة، فضلاً عن كونه اقتصاداً فاشلاً يقوم على التنافسية وثقافة الاستهلاك غير العقلانية، والسعي إلى تراكم الربح في أيدٍ محددة دون غيرها.

هذا التراكم المربح يتطلب فرطاً استهلاكياً، الأمر الذي يؤدي إلى استهلاك موارد البيئة وتدميرها ؛ لأن ثقافة الاقتصاد الرأسمالي قائمة على الاستهلاك غير العقلاني أوالاستهلاك الربحي.

إن أهم ما يميز الاقتصاد الايكولوجي ارتباطه بما سبق أي ارتباطه بـ ((التقنيات الأيكولوجية النظام اللاسلطوي أوما يسمى بالمجتمع الايكولوجي)) ؛ لأن الاقتصاد الايكولوجي لا يمكن أن ينجح إذا لم يعتمد في بناء ثقافته الاستهلاكية على تقنيات ايكولوجية قائمة على الطاقة الخضراء التي تحد من استهلاك البيئة،وتقلل من هدر الموارد البيئية،كما أنه يحتاج إلى مجتمع

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

ايكولوجي ذي ثقافة بيئية صحيحة، يتبنى فكرة الاستهلاك العقلاني، وعدم الوقوع في فخ الرأسمالية، ولا يضخم ذاته أويقدم مصلحته على الآخر.

يسعى المجتمع الايكولوجي الذي يحمل الوعي البيئي في تركيبته الاجتماعية إلى تحمل المسؤولية الأيكولوجية،والإحساس بالبيئة من خلال تبني نظام غذائي استهلاكي يتوافق مع اشتراطات الحفاظ على البيئة، ولا يبذر في احتياطه الغذائي وموارده البيئية، ومن ثم فإن هذا المجتمع معد ليتقبل مشروع الاقتصاد الايكولوجي المتمثل بمشروع ((التنمية المستدامة))[21].

يُبتنى السرد البصري على جزيئات اقتصادية تهتم بالبيئة كزراعة النخيل وتربية الحيوانات والمحافظة على النباتات والمحاصيل بعدّها موارد الاقتصاد البيئي السليم،ويتضح حرص السارد البصري على هذه الموارد وتفاعله معها تفاعلاً ايجابياً، لا سيما فترة الحرب، فعمد إلى أنسنتها ومعاملتها معاملة الأحياء، فهويحن إليها ويتودد لها ويواسيها، وهذا يدل على أن فكرة التعامل الاقتصادي السليم مع البيئة موجوداً داخل الإنسان وهوشعور فطري منغرس داخل أي إنسان، والشخصية البصرية شخصيةٌ سويّةٌ محبةٌ للكائنات الحية ومتوددةٌ لها ولطيفةٌ معها لا تعرف تجاهها الحقد،هذا التعامل ينحدر من تاريخها الطويل مع البيئة، فالذي يطالع التاريخ العراقي القديم والحفريات التي وجدت في بابل وآشور، وما فيها من رسوم تؤكد على علاقة الإنسان العراقي ببيئته وعلاقته مع الحيوانات،فهي علاقة قائمة على التعامل السليم مع البيئة،وهوتعامل مبني على نشاط اقتصادي متبادل ((اقتصاد أخضر))

نقد الأيكولوجية الاجتماعية

يوجه للايكولوجيا الاجتماعية عدة نقود مهمة، منها ما يتعلق بمشروعها، ومنها ما يتعلق بتطبيق هذا المشروع

ومن هذه النقود:

اولا: إن الايكلوجيا الاجتماعية من خلال تبنيها فكرة المجالس المحلية التحريرية، فإنها تتبنى مسألة الفصل الثانوي بين العقل والعاطفة، الذي يعد واحداً من أهم آثار المجتمع البطرياركي؛ لكونها تعطي الأولوية للعقل وتنمي قضايا الحوار والنقاش السياسي، الأمر الذي يجعل العاطفة في مرتبة أدنى من العقل، مما يقلل بدوره من التكاتف الاجتماعي والرعاية الاجتماعية بين أفراده[22].

ثانيا: إن مشروع ((بوكتشين وبيهيم)) قائم على تقسيم المجتمع على نطاقات ذات حدود جامدة، وهذا من وجهة نظر بعض الايكلوجيين إشكال خطير، لا سيما من المنظور الجدلي ؛لأنه يعمل على عزل المجتمع والتقليل من قوة التفاعل الاجتماعي بين أفراده[23].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

ثالثا: إن البعد السياسي الذي تحاول الايكلوجيا الاجتماعية تضمينه في المجالس المجتمعية، يفقد كليته شيئاً فشيئاً؛ لأن الاتجاه السياسي الناجح في المجتمعات السليمة، لا يعزل ذاته عن بقية العالم اجتماعياً؛ حتى يتسنى له أن يطوق ذاته في نطاق محصور ؛لأن هذا العزل يعد وجهاً من وجوه الدكتاتورية من جهة،ولكون الكلية الاجتماعية تتطور سياسياً ، شريطة التفاعل الاجتماعي الحاصل ما بين المجتمع ككل والسمات التي يتضمنها المشروع السياسي ومبادئ وقيم المجتمع من جهة ثانية[24] .

رابعا: إغفال الايكلوجيا الاجتماعية قضايا المرأة والمطالبة بحريتها؛ على ماله من أهمية في تعزيز الحرية والتضامن الاجتماعي،مّما يشكل خللاً في منظومة التكافؤ الاجتماعي؛ لكون المرأة نصف المجتمع،فضلاً عن أنه لا يمكن بناء مجتمعٍ سليمٍ إلا أن يكون خالياً من المفاهيم الذكورية المتطرفة والصراعات التنافسية ما بين الذكر والأنثى[25].

خامسا: إن مشروع بوكتشين لا يضمن عدم وجود سلطات ذات طابع مهيمن من قبل المشاركين في المجالس الكونفدرالية، الذين عادةً ما ينجرفون في الخطابات والجدل العام في اجتماعات المجالس المحلية، فشعور المرء بالتميز أمام أنظار الآخرين، شعور خطير، يضخم من الـ (أنا) ويقلل من فرص التكاتف الاجتماعي، ما قد يجعله حاملاً في طياته بذور التسلط والدكتاتورية إذا ما تطور الأمر[26] .

السرد البصري في ضوء الايكلوجيا الاجتماعية

تتمركز بؤرة الايكولوجية الاجتماعية حول محور المشاركة الاجتماعية والوعي البيئي، سواء أكان ذلك الوعي متأصلاً في الشخصية أومكتسباً بفعل التأثير الاجتماعي، هذا التفاعل البيئي هونتيجة احتكاك الشخصية الايكولوجية بالمجتمع، فتعمل على تصحيح رؤيته للبيئة ومعاملته لها، ليدخل في عملية بناء الوعي البيئي الذي يخلق بؤرة أيكولوجية اجتماعية تتسع في آفاقها، لتحمل هذا الوعي عبر المجتمع البصري ككل، فيتفاعل معها طائعاً متماهياً، فيشكل في خضم مماهاته واعياً بيئياً يسهم في بناء ذاكرة السرد، وخلق فضاء (بيئي إنسانوي) يقوض من الهيمنة البشرية ذات (الطابع الرأسمالي)، فيدخل المجتمع البيئي في صراع مصيري مع مراكز هذه الهيمنة من أجل استعادة مركزيته الوجودية،وكشف ألاعيب الرأسمالية (المادية)، وقطع حبال الخديعة الايكولوجية التي صنعتها وقيدت بها المجتمع عقوداً من الزمن.

إن الايكولوجية الاجتماعية فلسفة تشحن المجتمع بالقيم البيئية وتقوده نحوالثورة على الأقطاب الاقتصادية المهيمنة على البيئة، فتُحدث الصدمة البيئية عند المتلقي الذي يتفاعل هوالآخر مع البناء الاجتماعي البيئي للسرد البصري ويتماهى معه قراءة وتأويلاً.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

تندرج قصة(النخلة) ليعرب السعيدي في إطار الايكولوجيا الاجتماعية، وسيقف البحث عند هذه القصة؛ لبيان الملامح الايكولوجية الاجتماعية وتجلياتها فيها.

قصة ((النخلة)) ليعرب السعيدي انموذجاً[27]

تبتنى فكرة السرد البيئي في (قصة النخلة) على مفهوم المجتمع البيئي والطبيعة الحرة، وعلى مفهوم الاقتصاد الايكولوجي الذي اجترحه بوكتشين، فيتجلى مفهوم الاقتصاد الايكلوجي في هذه القصة من خلال الذات الايكلوجية التي تسعى إلى خلق مجتمعٍ بيئيٍ أخضر، من خلال زراعة النخلة وكسر عقودٍ من الحصار الجاف وملوحة الأرض، فضلاً عن خلق فكرة الاستدامة البيئية داخل المجتمع البصري، ويتضح ذلك من خلال المعجم البيئي، الذي وظفه الشاعر في بناء السرد، إذ وردت ألفاظ وكلمات بيئية ايكلوجية، بدءاً من العنوان وثيمته التي تتحكم في تفعيل بنية السرد وتشظيها، فقد وردت ألفاظ ذات طابع بيئي منها: (الطلع،السعف، الفسيل،الأرض،الماء العشب،الشجر، الثمر، التراب،الحنظل،الشوك،المطر) فضلاً عن ألفاظ ذات طابع اجتماعي منها (القرية والمساحة والجوع والأسواق والمجالس والبيوت والشوارع والمحلة والزقاق).

يقول السارد:

((ليس في بيتنا سوى نخلة ((نخلة واحدة حسب))، هكذا هلل أبي حين جاء بها في يوم نيساني جميل، قال: ((هذه النخلة من أرض كوت الزين الطيبة، هذه نخلة ذات أصل، كريمة، وهذا تمر لذيذ، لن أضايقها بزرع أشجار أخرى))[28].

تتضح عقدة الحدث القصصي منذ أول القص من خلال أداة النفي ((ليس)) التي تسيدت البناء القصصي للسرد، فالتركيب اللغوي يوحي بدلالة الافتقار البيئي عبر نافذة النفي التي أعلن منها القاص افتقار المجتمع بيئياً هذا بدوره يحمل مدلولاً رمزياً ؛ لأن النخلة في تاريخ المجتمع البصري، هي صنوه وقرينته الروحية،هذا القرب ناشئ من نسقين، الأول ديني لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((أكرموا عمتكم النخلة))، فلفظة ((عمة)) تشي بالقرابة النسبية والروحية، والآخر هوالنسق الاجتماعي، اذ تحمل ذاكرة الميثولوجية البصرية أطيافاً من التقديس والاحترام للنخلة، وهذا ما نلحظه جيداً من خلال توالي النعوت الايجابية في البناء اللغوي القصصي، من ذلك قول السارد: ((ذات أصل، كريمة، تمرها لذيذ)) فضلاً عن وصف الأرض التي جاءت منها بقوله:

((من أرض كوت الزين الطيبة)) وهي معاني توضح المقام البيئي للنخلة في ذهنية المجتمع البصري ؛ لكون الإنسان لا يوظف أوصافاً متتابعة إلا في إطار توضيح المقام العالي للمنعوت.

تتجاذب بنية القص بين قطبي ((الافتقار البيئي ـ المتمثل بقلة عدد النخيل ـ والاستدامة البيئية المتمثلة بزراعة النخلة)).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

يبدأ التحول القصصي على مستوى البيئة بعد زراعة الشخصية الأساسية في القصة للنخلة، مع ملاحظة كون الشخصية الرئيسة، شخصية يتنازعها قطبان ((الإنسان ((الذات الايكلوجية، النخلة)) إذ يتناوب هذا القطبان في عملية بناء الحدث القصصي للسرد، يقول الراوي الممسرح:

((كان بيتنا واحداً من بيوت كثيرة، مثل أي بيت، مفتوحا للشمس والريح، يقوم فوق أرض كانت ـ قبل زمن بعيد ـ مزهرة ومعشبة، وإنها كانت ـ كما يشاع ـ ذات تربة خصبة وماء دافق، حتى جاء زمن غاض فيه الماء، فلم يبق في الأرض غير المحق والسباخ، صار التراب مالحاً ومراً، وكانت أشجار الشوك وحدها التي تنبت، الصبار والعاقول والصريم والحنظل، انقطع المطر وأجدبت الأرض وتفشى الجوع))[29].

تتذبذب مركزية النص بين قطبين مشحونين، القطب الأول يمثل زمن البيئة الإيجابية،حيث الاستدامة الخضراء والزراعة الوافرة مع توفر المياه الصالحة للزراعة، زمن كانت به القرية مركزاً زراعياً وتجارياً واقتصادياً، وقطب آخر يقع بعد القطب الأول زمنياً، وهوقطب الزمن البيئي السلبي، حيث جفاف الأنهار وانعدام المزروعات وتعرض أهل القرية للجوع والعوز.

تقع المقاربة البيئية حينما تقرر الشخصية الأيكولوجية زراعة النخلة، فيتكئ بناء القص على الدمج بين الشخصية الأيكولوجية والنخلة معاً، فتتحول هشاشة البيئة والوجود الإنساني من حافة الهامش إلى حافة الوجود والتمركز حينما تبدأ النخلة بالاخضرار، فينبعث الأمل الأخضر داخل القرية،وتنطلق رحلة الوعي البيئي داخل النص القصصي في فضاء سسيواجتماعي.

ينطلق فعل التسريد من خلال دمج محوري القص ((البيئة،المجتمع)) مع الاعتماد على المعجم اللغوي للألفاظ البيئية،في بناية الحكاية قصصياً، فيبتنى المحكي السردي، وتتوزع خارطة السرد على اقتناص المشاهد البيئية، ليتعمق من خلالها المشهد القصصي في بنائه الحدثي، الذي يكشف بدوره عن جذور اجتماعية للأزمة البيئية ونتيجة لفعل القص المتوالي، يخلق السارد حدثاً بيئياً من خلال اتكائه على تحولات الشخصية الأيكولوجية ووعيها البيئي تجاه النخلة فينقل السرد من الوعي البيئي الذاتي الفردي الى الوعي البيئي الجمعي.

إن النص محكوم زمنياً من خلال زمني البيئة المختلفين، ففكرة القص قائمة على النكوص الزمني والتحول من زمان البيئة الإيجابي إلى زمن البيئة السلبي، ويتضح المعطى البيئي للنص من خلال ملاحظة التقادم الزمني لكون التحول الزمني القائم على الاختلاف من الإيجاب إلى السلب،يفتح أفقاً للمخاتلة القصصية، فتبرز من خلالها ثنائية البيئة والمجتمع، هذا التحول يخلق داخل البناء القصصي مناخاً نفسياً ووجدانياً مغايراً، يطابق لحدٍ كبيرٍ تحول المجتمع من مجتمع زراعي قائم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

على الاستدامة البيئية إلى مجتمع متهالك لا يستطيع أن يسد حتى رمقه، فيشهد المشهد السردي صراعاً مصيرياً بين البيئة والمجتمع، وبين السلطة الرأسمالية، متمثلة بمختار القرية وحاشيته،

يقول الراوي الممسرح:

((حين بدأ الجذع الواقف يصعد، كانت رؤوس السعف تطل من فوق، فترى من كل مكان وكل طريق،صار بيتنا فريداً في المحلة وصار يعرف بالبيت ذي النخلة الطويلة، وكان أبي يفتح باب الدار العريض ليرى الناس نخلتنا من بعد ومن قرب،وحين صار حديث نخلتنا على كل لسان، وأنها نخلة مباركة وذات أصل، وأنها تبشر باعذاق ثقال لكل فم، أغاض الأمر مختار المحلة، ومختار محلتنا رجل قديم هرم، اغتصب منصب المختارية ـ كما يقول أبي ـ بالحيلة والعدوان، وإنه يشارك القتلة واللصوص خلف حدود محلتنا بعمليات تهريب وسحت))[30].

هذا التحول البيئي في النص يتبعه تحول اجتماعي بالمثل،يؤدي بالنتيجة إلى التراخي والكساد الاجتماعي والاقتصادي، فيفتح المجال أمام الرأسمالية لتهيمن على مقدرات المجتمع واخضاعه لهيمنتها، إذ تمارس الرأسمالية سلطتها المسرفة، من خلال مختار القرية ورجاله اللصوص الذين عاثوا في هذه القرية فساداً وتخريباً، فبينما كانت القرية تعاني الأمرّين، كانت جيوب العُمدة ولصوصه تزداد ثراءً وتخمةً، وحتى يبقى المجتمع خاضعاً لهم، وجيوبهم مثقلة بالدراهم دائماً، مسخوا البيئة ومنعوا جميع الوسائل التي تؤدي إلى الإصلاح البيئي الزراعي، فكانت الاستدامة البيئية نقطة تحول داخل السرد في بلورة الذهنية الاجتماعية لتهيئ المجتمع ذهنياً لرفض التسلط وانشاء مجتمع أنياركي يشارك في خلق بيئة حرّة، فنموالنخلة وعلوسعفها،يوازي نموالمجتمع اشتراكياً في قبال مواجهة الرأسمالية المتسلطة، وهنا يتحقق أهم مبدأين من مبادئ الايكلوجيا الاجتماعية، وهما مبدأ الاشتراكية البيئية، ومبدأ الأناركية البيئية التي ترفض كل مظاهر التسلط والهيمنة البشرية، فالمجتمع من خلال الاشتراكية البيئية استعاد وعيه الفكري والبيئي، ليبحث عن خلاصه من خلال التبرك بالنخلة والدفاع عنها وتبني فكرة الزراعة التي مسخت من ذهنه وتفكيره منذ زمن بعيد، فشكلت النخلة رمزاً للثورة والتغير الاجتماعي.

بعدما اتضحت معالم الصراع بين القطبين، أخذ كل جانب يتهيأ لمعركة الوجود النهائية، فيتضح من خلال السرد رمزية النخل والمجتمع الإيكلوجي وعلاقتهما الاشتراكية، فيما يرمز المختار وحاشيته للسلطات الفاسدة والمتوحشة ((الرأسمالية)) من خلال نعت الراوي للمختار بـ((رجل قديم وهرم واغتصب))، وهي صفات تتطابق كليا مع النظام الرأسمالي الضارب الهرم والمغتصب لحقوق الناس، ولفظا ((قديم وهرم)) تحديداً يشيان بالهيمنة الرأسمالية ؛ لأن مفهوم الهيمنة ينشأ من

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

التقادم الزمني للاستبداد والتسلط، هذا التقابل على المستوى الفكري أدى إلى تقابلات سياسية، شحنت النص بالحركة والتصادم ما بين القطبين، يقول الراوي:

((استدعى أبي إلى مجلسه وقال بلهجة ماكرة: لقد كثر الحديث حول نخلتك، صورها المدعون أنها اعجوبة هذا الزمان.. هذه فتنة، وسأقطع رأس نخلتك فاقطع الفتنة هيا.

فهب رجال غلاظ سحبوا أبي من أردانه الطويلة البيض فتعفر وجهه الجليل بالتراب، وانهالوا عليه بالسياط والعصي فسال الدم على لحيته البيضاء، تجمع أهل المحلة حول أبي،نفضوا عنه التراب ومسحوا عن لحيته ووجهه خيوط الدم: لابأس عليك يا ابا محمود، لن ندعك وحدك هكذا، سنقوم معك على حراسة النخلة ورعايتها، هذه نخلة مباركة ذات أصل...)) [31]

إن أهم ما يميز البناء السردي في هذه القصة هوربط الفعل القصصي بفعل الشخصية الإيكلوجيا والنخلة معاً، هذا الترابط على مستوى القص، أغرى المركزية الرأسمالية الطامحة للهيمنة، للتحرك السلبي تجاه البيئة من خلال فعل المختار ورجاله، حينما قرروا حرق النخلة واقصاءها سردياً،لتبدأ عملية اخضاع المجتمع واسلبته وانتفاء شرعية الوعي الاجتماعي [٣٢]إلا أن القاص وفي لمحة ابداعية يتمرد على الفعل السردي، لينحاز إلى إكمال الصور الإيجابية للبيئة، فيعمد إلى كسر رتابة القص التقليدي، التي غالباً ما تنتهي بالإقصاء الوجودي، كأغلب القص السبعيني المتأثر بالفلسفة الوجودية، فيحرك الوعي البيئي الجمعي ليُساند الوعي البيئي الفردي، فتنتقل القصة من مرحلة الوعي الذاتي إلى مرحلة الوعي البيئي الجمعي، فتتسلم الثورة الاجتماعية الطامحة للتغيير مجريات السرد، من خلال سعيها للقضاء على الرأسمالية، وبحثها عن الاستدامة البيئية بتبنيها زراعة النخلة من جديد؛ لأنها وجدت في استدامتها الخضراء استدامة المجتمع ونموه، ومن ثم تكون البيئة متمثلة بالنخلة المحرك الديناميكي داخل السرد والأول عن خلق التحولات الحدثية داخل البناء القصصي، فتمثلت الايكلوجيا الاجتماعية في هذه القصة بوجوه عدة،ما بين اشتراكية أيكولوجية واستدامة خضراء نتيجة زيادة الوعي البيئي الاجتماعي، والانتقال من الذات الأيكولوجية الى المجتمع الأيكولوجي والانتفاض على السلطات الرأسمالية المهيمنة واطاحتها وتحرير المجتمع من أنساقها المتوارثة القديمة.

النتائج:

١. خطاب الإيكولوجيا الاجتماعية، خطاب اجتماعي يسعى إلى إعادة علاقة الإنسان بالبيئة، عبر توعية المجتمعات بيئياً وأخلاقياً.

٢. الايكلوجيا الاجتماعية جاءت كردّ فعل على الايكلوجيا العميقة ذات الطابع الروحي الغنوصي، من خلال اعتمادها على القراءة الواقعية للمجتمع والبيئة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

٣ـ تضمنت الايكلوجيا الاجتماعية نقداً لاذعاً للمادية ذات الطابع الرأسمالي، وعدتها السبب الأكبر وراء المشاكل البيئية الحالية.

٤ـ اعتمدت الايكلوجيا الاجتماعية في معالجتها البيئية على بعض المصطلحات البيئية، من قبيل ((الايكلوجيا الخضراء،الاناركية الاجتماعية، الاقتصاد الأخضر)).

٥ـ واجهت الإيكلوجيا الاجتماعية كثير من النقد، ومن كبار الفلاسفة والنقاد، لكونها اعتمدت كثيراً على الكونفودرالية ورؤيتها المثالية في تطبيق الديمقراطية وخلق مجتمع مثالي، فضلاً عن كونها أغفلت دور المرأة في بناء المجتمعات وتناست كونها نصف المجتمع.

٦ـ يتمحور السرد البيئي في قصة النخلة حول الاستدامة الايكلوجيا والاقتصاد الإيكلوجي الأخضر، المتمثل بزراعة النخلة واصلاح البيئة اجتماعياً وزراعياً

٧ـ يربط القص بين الذات الايكلوجيا(الشخصية القصصية)،والفعل البيئي المستدام المتمثل بزراعة النخلة، وجعلهما منطلقاً للحدث القصصي والتغير الاجتماعي البيئي.

هوامش البحث:

[1] ـ ينظر: الفلسفة البيئية،مايكل زيمرمان،ت:معين رومية،عالم المعرفة،ط(١)،ج(٢)،١٣٦:٢٠٠٦
٢ ـ ينظر المصدر نفسه.
٣ـ ينظر: الماركسية الايكلوجيا ،قراءات في الأدب الماركسي، ثامر الصفار، دار الفارابي ٢٠٠٩: ١٢٥
٤ـ ينظر: فلسفة البيئة:١٣٧
٥ـ ينظر: المصدر نفسه: ١٣٧
٦ـ Murray Bookchin, A Green Economy or Green Economics?
٧ـ ينظر: مدخل الى الفلسفة البيئية ،د.مصطفى بالقصير،دار ألفا للطباعة والنشر،ط(١)،٢٠٢٣: ١٠٧

٨ـ ينظر: الفلسفة البيئة ،مايكل زيمرمان: ١٣٧
٩ـ ينظر: الماركسية الايكلوجيا: ١٠٦
١٠ـ ينظر: الفلسفة البيئية:١٣٧
١١-ينظر: Diana hamel and Thomas jahn / social ecoloqy a critical lnterdisciplinary science –conceptualizinq,analyziq and shapinq societal relationships,
١٢ـ ينظر: الايكلوجيا الاجتماعية: دراسة في فلسفة البيئة لدى ((موراي بوكتشين))، د.هلال احمد ،مجلة كلية الاداب ، جامعة المنصورة ،ع ٧٢،يناير ٢٠٢٣: ١٠٧٨
١٣ ـ ينظر المصدر نفسه:١٠٧٨
١٤ـ ينظر: اللاسلطوية ،مقدمة قصيرة جدا، كولين وارد، ترجمة مروة عبد الستار، مؤسسة هنداوي للتعليم الثقافي،٢٠٠٤: ٩
١٥ـ ينظر: الايكلوجيا الاجتماعية: دراسة في فلسفة البيئة لدى ((موراي بوكتشين)):١٠٤٧
ـ٣ـ المصدر نفسه: ١٠٤٧

١٦ ـ ينظر: Murray Bookchin, A Green Economy or Green Economics?, The Newsletter of PEGS, Vol. ٢, No (٨٩).
١٧ـ المصدر نفسه: ٨٩
١٨ـ ينظر: Murray Bookchin, A Green Economy or Green Economics?, The Newsletter of PEGS, Vol. ٢, No (٩٦).
١٩ـ ينظر: الايكلوجيا الاجتماعية:١٠٧٢
٢٠ـينظر: المصدر نفسه: ١٠٧٣
٢١ـ ينظر: الفلسفة البيئية: ٢٥٦
٢٢ـ ينظر: Sep ١٩, ٢٠٢٢m Problems of Social Ecology: Critique of Bookchin's Communalis
٢٣ـ المصدر نفسه: ١٩
٢٤ ـ ينظر: الفلسفة البيئية: ٢٥٨
٢٥ـ ينظر: Sep ١٩, ٢٠٢٢m Problems of Social Ecology: Critique of Bookchin's Communalis
٢٦ـ ينظر: الأرض والإنسان في شعر بدر شاكر السياب دراسة في النقد البيئي(رسالة تقدم بها شاكر جواد الموسوي) ، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة ،بإشراف الدكتور عبد الرحمن عبدالله آل شبيب ،٢٠٢٤:٨٥
٢٧ـ الضوء والضفاف الزرق، يعرب السعيدي ،دار الرشيد،١٩٧٩: ٥٥
٢٨ـ ينظر: المصدر نفسه: ٥٦
٢٩ـ المصدر نفسه: ٥٦
٣٠ـ ـ الضوء والضفاف الزرق: ٥٩
٣١ـ المصدر نفسه: ٦٠
٣٢ـ ينظر: القربان في شعر السياب دراسة في طقوسية الذات والآخر، د. هيثم كاظم صالح ، جامعة البصرة،مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية عد(٣)، مج(٤٣)،٢٠١٨: ٤٣٠

المصادر البحث:

أولاً: المصادر العربية:

١ـ الأرض والإنسان في شعر بدر شاكر السياب دراسة في النقد البيئي(رسالة تقدم بها شاكر جواد الموسوي) ، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة ،بإشراف الدكتور عبد الرحمن عبدالله آل شبيب ،٢٠٢٤.

٢ـ الايكلوجيا الاجتماعية: دراسة في فلسفة البيئة لدى ((موراي بوكتشين))، د.هلال احمد ،مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ،ع ٧٢،يناير ٢٠٢٣.

٣. اللاسلطوية ،مقدمة قصيرة جدا، كولين وارد، ترجمة مروة عبد الستار، مؤسسة هنداوي للتعليم الثقافي،٢٠٠٤.
٤. الضوء والضفاف الزرق مجموعة قصصية: يعرب السعيدي، دار الرشيد للنشر ، ط١، ١٩٧٩.
٥. الفلسفة البيئية،من حقوق الحيوان للايكلوجيا الجذرية،مايكل زيمرمان،ت:معين رومية،عالم المعرفة،ج(٢)،ط(١)،٢٠٠٦.
٦. القربان في شعر السياب دراسة في طقوسية الذات والآخر، د. هيثم كاظم صالح ، جامعة البصرة،مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية عد(٣)، مج(٤٣)،٢٠١٨.

٧. الماركسية الايكلوجيا ،قراءات في الأدب الماركسي، ثامر الصفار، دار الفارابي ،٢٠٠٩.
٨. مدخل الى الفلسفة البيئية واخلاقياتها،د.مصطفى بالقصير،دار ألفا للوثائق،ط(١) ،٢٠٢٣.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Diana Hamel and Thomas Jahn, Social Ecology: A Critical Interdisciplinary Science – Conceptualizing, Analyzing and Shaping Societal Relationships.
2. Murray Bookchin, A Green Economy or Green Economics?, The Newsletter of PEGS.
3. Problems of Social Ecology: Critique of Bookchin's Communalism.